مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

08-08-2022
العدد: 3676

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية
The situation of Palestinian refugees in Syria

الفلسطينيون يصارعون حرارة الصيف في مخيمات الشمال السوري

- سوريا.. شكوى من انتشار ظاهرة الزعران في المخيمات الفلسطينية
- مشاهدة معتقل فلسطيني في فرع فلسطين بدمشق
- مجموعة العمل (٢٠) فلسطينياً سورياً فقدوا خلال عام ٢٠٢١

آخر التطورات

وسط حرٍ شديد وتحت خيام لا تقي برد الشتاء ولا قيظ الصيف، تعيش عشرات العائلات الفلسطينية المهجرة من جنوب دمشق ومخيمي اليرموك وخان الشيح إلى مخيمات الشمال السوري، دير بلوط، المحمدية، البل، الصداقة، أوضاعاً إنسانية غاية بالسوء.

وتأتي موجة الحر التي تضرب المنطقة حالياً والتي تصل درجات الحرارة إلى 45 درجة، لتزيد المعاناة وتعمّق الأزمة، في ظل فقدان تلك المخيمات لأدنى متطلبات الحياة الأساسية، ناهيك عن انتشار الأفاعي والعقارب والحشرات خاصة في فصل الصيف، وما زاد الطين بلة النقص الحاد في مياه الشرب.

لم يعد هؤلاء الفلسطينيون المهجرون قسراً الهائمون على وجوههم يعرفون أين يرتاحون، وكيف يواجهون موجة الحر الشديدة، ولهيب أشعة الشمس التي حولت حياتهم إلى جحيم وخيامهم البالية إلى أفران حرارية، الأمر الذي زاد من معاناتهم وشكل خطراً كبيراً على صحة أطفالهم .

وتعاني عشرات العائلات الفلسطينية المهجرة قسراً إلى الشمال السوري أوضاعاً معيشية قاسية، بسبب شح المساعدات الإغاثية وانتشار البطالة بين صفوفهم، وعدم تقديم أي دعم مادي أو غذائي من قبل المنظمات الإنسانية وتخلي الأونروا عن تحمل مسؤولياتها اتجاههم .

من جهة أخرى يزداد يوماً بعد يوم بالمخيمات الفلسطينية في سورية انتشار ظاهرة الزعران، أولئك الشبان الذين يتخذون من مفارق الطرق والأماكن المهجورة مأوى لهم ويرتعون في الشوارع والأزقة، ولا يتركون راحة لنائم ولا أماناً لعابر السبيل.

ويقوم الزعران بأعمال تسلب المجتمع أمانه وتجعله يعيش في توتر وقلق وخوف بشكل دائم، من تصرفاتهم اللاأخلاقية والطائشة كافتعال المشكلات لأسباب أقل ما يقال عنها بأنها تافهة، والتي تؤدي في كثير من الأحيان إلى إصابات خطيرة نتيجة استخدامهم السلاح الأبيض والعصي ورمي الحجارة والزجاج كما حصل في مخيم الحسينية للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق منذ عدة أيام، حيث نشب شجار بين عدد من الشباب على مادة الحشيش، مما أدى إلى إصابة أحدهم بجروح خطيرة كادت تودي بحياته.

من جانبهم اشتكى أهالي مخيم الحسينية في رسائل وردت إلى مجموعة العمل من ازدياد انتشار ظاهرة (الزعران) المحسوبين على أجهزة الأمن السوري على مفارق الطرقات في المخيم، حيث يقوم هؤلاء بحمل السلاح الأبيض ومضايقة المارة والتحرش بالفتيات والتلفظ بالألفاظ النابية المخلة بالآداب وشتم الذات الإلهية، إضافة لتعاطي الحشيش وتداول الحبوب المخدرة فيما بينهم، ناهيك عن افتعالهم المشاجرات والبلبلة في أماكن تواجدهم.

أما في مخيم سبينة أدى خلاف على نقود بين عدد من الشبان من مروجي المخدرات مع شبان من متعاطيه إلى مقتل أحد الشبان، في حين لوحظ غياب الشرطة التي لم يجرؤ عناصرها على التدخل لفض الشجار واعتقال مسببيه.

بدورهم يخشى أهالي المخيمات الفلسطينية من استمرار انتشار هذه الظاهرة وتحول مخيماتهم لبؤرة مجرمين وعصابات منظمة، مطالبين الجهات الأمنية والمعنية بإيجاد حل جذري لهذه الظاهرة التي تشكل خطر كبير على حياتهم وحياة أطفالهم .

وفقاً لمراسل مجموعة العمل أن الحرب السورية أدت إلى الفلتان الأمني وضربت مقدرات السكان الاقتصادية والمعيشية وأثرت على المواطنين السوريين عموماً واللاجئين الفلسطينيين باعتبارهم جزءاً من النسيج الاجتماعي منذ عقود، وأفرزت آفات اجتماعية لم

تكن في السابق سوى مظاهر يرفضها السوريون والفلسطينيون، ويرون فيها اعتداء على محرماتهم.

في سياق مختلف أكد أحد المعتقلين المفرج عنهم من المعتقلات السورية مشاهدته اللاجئ الفلسطيني أحمد مصطفى موعد من أبناء مخيم اليرموك، مشيراً إلى أن أحمد موقوف في فرع فلسطين الذي يُعرف كذلك باسم فرع 235 بالعاصمة السورية دمشق التابع لأجهزة الأمن السورية.

من جانبها قامت مجموعة العمل بالتقصي والاتصال بعدد من أفراد آل موعد تبين أنه ليس هناك شخص بهذا الاسم، منوهين إلى أن لديهم شاب مفقود منذ عدة سنوات أسمه مصطفى أحمد موعد، في حين لم يتسن لمجموعة العمل التأكد من صحة هذه المعلومة .

هذا وتشير الاحصائيات الموثقة لمجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية إلى أن عدد المعتقلين الفلسطينيين في السجون السورية بلغ نحو (1797) لاجئاً، فيما بلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين قضوا تحت التعذيب في السجون السورية (633) شخصاً.

إلى ذلك كشف التقرير التوثيقي السنوي لعام 2021 الذي أصدرته مجموعة العمل من أجل فلسطينيي يوم 2022/07/07 تحت عنوان "فلسطينيو سورية آلام وآمال"، عن فقدان (20) لاجئاً فلسطينياً في سورية وخارجها، أربعة منهم فقدوا على طرق الهجرة نحو أوروبا وُجدت جثة أحدهم لاحقاً، ولاجئان في تركيا وآخر في لبنان، و13 لاجئاً فقدوا في سورية.

وأشارت مجموعة العمل في تقريرها السنوي التوثيقي أن 20 فلسطينياً المفقودين خلال عام 2021 هم من بين (333) لاجئاً فلسطينياً مفقوداً منذ بدء أحداث الحرب في سورية، منهم (37) لاجئة فلسطينية، وأكثر من نصف المفقودين من أبناء مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق.